

البنوك التجارية: نشأة، خصائص، ووظائف تعد البنوك التجارية مؤسسات مالية هامة في أي دولة، و تلعب دوراً أساسياً في النمو الاقتصادي. هذا المبحث يقدم عرضاً شاملاً لنشأة البنوك التجارية، وتعريفها، وخصائصها، إضافة إلى الوظائف التي تمارسها. ****نشأة البنوك التجارية:**** لم تكن نشأة البنوك التجارية في صورتها الحالية مباشرة، بل مرت بتطور طويل بدأ بممارسات بدائية للتمويل مثل مؤسسات الإيداع عند كبار التجار والمرايين والصاغة في العصور القديمة. ظهرت مهنة الصرافة كحرفة مستقلة مع استخدام النقود في المجتمعات القديمة، و تعود جذورها إلى العصر اليوناني القديم، وفي العصر الحديث ترجع إلى أواخر القرون الوسطى في شمال إيطاليا. ****تعريف البنوك التجارية:**** تعددت التعريفات الخاصة بالبنوك التجارية بسبب اختلاف خصائصها ووظائفها. من أهم هذه التعريفات "المصرف التجاري هو المنشأة التي تقبل ودائع الأفراد والهيئات والمؤسسات تحت الطلب أو لأجل وتستخدمها في منح القروض، أهم ما يميزها هو قبولها للودائع تحت الطلب والحسابات الجارية، مما يؤدي إلى خلق النقود." ****الخصائص المميزة للبنوك التجارية:**** - تختلف أهداف البنوك التجارية عن البنك المركزي، فالبنوك التجارية تسعى إلى الربحية بينما يهدف البنك المركزي إلى مصلحة الاقتصاد الوطني. - تتعامل البنوك التجارية بشكل مباشر مع الأفراد، بينما يتعامل البنك المركزي بشكل غير مباشر من خلال تعامله مع البنوك التجارية. - تتميز البنوك التجارية بخلقها لودائع جديدة من خلال الإقراض والاستثمار، مما يؤدي إلى زيادة المعروض النقدي. - تلجأ البنوك التجارية إلى مصادر متنوعة للتمويل، بينما تلجأ البنوك المتخصصة إلى أسواق رأس المال المحلية والدولية للحصول على تمويل. ****أهداف البنوك التجارية:**** تسعى البنوك التجارية لتحقيق عدة أهداف، أهمها: ****الربحية:**** تتمثل في تحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح من خلال زيادة الإيرادات وخفض التكاليف. ****السيولة:**** قدرة البنك على تلبية طلبات العملاء من السحب من الأرصدة النقدية المودعة. ****سلامة المركز المالي:**** التأكد من قدرة البنك على تجنب الخسائر التي قد تؤدي إلى إفلاسه. ****الوظائف التقليدية للبنوك التجارية:**** ****قبول الودائع:**** تلعب الودائع دوراً أساسياً في موارد البنوك التجارية. ****خلق نقود الودائع:**** تمارس البنوك التجارية هذه الوظيفة عن طريق منح قروض تزيد قيمتها عن قيمة الودائع الأولية، مما يؤدي إلى زيادة المعروض النقدي. ****منح الائتمان:**** تقدم البنوك التجارية أنواعاً مختلفة من القروض قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل. ****القيام بالخدمات نيابة عن العملاء:**** إصدار خطابات الضمان، تحصيل الشيكات والكمبيالات، وسداد الديون نيابة عن العملاء. ****تطور وظائف البنوك التجارية:**** مع التطور المستمر في النشاط المصرفي، تطورت أيضاً وظائف البنوك التجارية والخدمات التي تقدمها.